World Health Organization
Organisation mondiale de la Santé

المجلس التنفيذي | البند ٩ من جدول الأعمال المؤقت | م ت١٠١/وثيقة معلومات/٦
١٣ كانون الثاني/ يناير ١٩٩٨
الدورة الواحدة بعد المائة | EB101/INF.DOC./6

تنفيذ القرارات والمقررات الاجرائية

الوقاية من العنف

لقد أفضى توقيع اتفاقية حظر استعمال وتخزين وانتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدميرها، فى أوتاوا فى كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧، الى ما يدعى "بعملية أوتاوا الثانية". وستتركز هذه العملية على اهتمامين رئيسيين: ازالة الألغام، والمساعدات الانسانية لضحايا الألغام الأرضية.

وتلخص هذه الوثيقة مشاركة المنظمة فى الوقاية من الاصابات الناجمة عن الألغام الأرضية ومعالجة العواقب الصحية المترتبة عليها في اطار "عملية أوتاوا الثانية".

١- ينتشر في ٦٤ بلدا من مختلف بلدان العالم قرابة ١١٠ ملايين لغم أرضي، تقتل أو تشوه ١٥٠ شخصا كل أسبوع. ويكاد المدنيون يشكلون ٩٠٪ من ضحاياها، وتبلغ نسبة النساء والأطفال من تلك الضحايا ٧٠٪. ومازالت الألغام الأرضية التي خلفها العسكر وراءهم تبث الرعب في صفوف الأسر والمجتمعات المحلية وتقضي عليها وذلك بعد زمن طويل من زرعها. وأشارت تقديرات اللجنة الدولية للصليب الأحمر في أواسط عام ١٩٩٦، الى أن قرابة ٢٨٠ مليونا من الذين يعيشون في البلدان المتأثرة بذلك الخطر كانوا معرضين لأشد المخاطر جراء هذه الألغام.

٢- وليست هذه الأرقام سوى غيض من فيض وهي لا تنبئ بما فيه الكفاية عن عبء العجز والاعاقة الذي يثقل كاهل المجتمع، ولا عن التكاليف الاقتصادية والاجتماعية، أو أثره على البيئة الطبيعية وقدرات البلدان على تقدير أبعاد المشكلة وعلى الوسائل المفضية الى ذلك ولا عن سلامة العاملين في مجال الرعاية الصحية. فليس هناك أي دليل لديها على طول الفترة التي يبقى اللغم الأرضي فيها فعالا بعد زرعه، وبالتالي طول الفترة التي يبقى فيها خطر الموت أو التشوه ماثلا.

٣- لكن الخبرة المكتسبة حتى الساعة، فيما يتعلق بكل من العواقب المباشرة وغير المباشرة الناجمة عن الألغام الأرضية، تبين أن هذه الأخيرة تعتبر مشكلة رئيسية من مشكلات الصحة العامة، وينبغي التعامل معها على هذا الأساس.

٤- وتشارك عدة مؤسسات من منظومة الأمم المتحدة والوكالات الثنائية والمنظمات غير الحكومية حاليا في مجالين رئيسيين من مجالات اهتمام "عملية أوتاوا الثانية". وبما أن المنظمة هي الوكالة الرائدة في تنسيق العمل الدولي في مجال الصحة العامة، فان هناك ضرورة ملحة بأن تقدم التوجيهات اللازمة وتضطلع بأعمال التنسيق الفعال لجميع المسائل ذات الصلة بالصحة، وأن تنسق، في اطار الصحة العامة، التدخلات بالتعاون مع أهم المنظمات غير الحكومية المعنية.

٥- وبالتالي يتعين أن يغطي أي برنامج شامل متكامل في مجال الصحة العامة بخصوص الألغام الأرضية أعمال الوقاية والعلاج والتأهيل. ولضمان استمرار العمل المضطلع به وبالنظر الى أبعاد المشكلة الهائلة في بعض البلدان (١٢ ٠٠٠ ٠٠٠ لغم أرضي في أنغولا وحدها)، فان الهدف المتوخى هنا هو النهوض بقدرات خدمات الرعاية الصحية الوطنية على الاضطلاع بالتقييم، واتخاذ التدابير، والتخطيط للتخفيف من عبء هذه الألغام.

٦- وستشارك المنظمة في خمسة مجالات للتدخل ذات أولوية في "عملية أوتاوا الثانية" كما يتضح من الفقرات التالية.

الترصد والمعلومات: لتعزيز قدرات النظم الصحية الوطنية في مجال الترصد لتقييم مدى خطورة المشكلة من خلال جمع البيانات بشأن المراضة والوفيات وحالات العجز. وينبغي دمج نظام الترصد هذا مع البيانات الخاصة بمواقع مرافق الرعاية الصحية، والقدرات، والتنظيم، والمعدات، والموظفين، الخ. وستكون لقاعدة البيانات الدقيقة والتي يمكن التعويل عليها الناجمة عن ذلك فائدة كبيرة كمصدر للمعلومات في تحديد الأولويات، ورصد التقدم المحرز وأعمال الدعوة في هذا الصدد.

الوقاية والوعي: سيتم، بالتعاون مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى، وضع القواعد والمعايير المتصلة ببرامج التوعية بشأن الألغام، وذلك كجزء من برامج التثقيف الصحي الوطنية، بغية الحد من خطورة الاصابات الناجمة عن هذه الألغام. ويتعين أن تشمل المعلومات الخاصة بالتوعية بشأن اصابات الألغام طرق الاسعاف الأولي، واجراءات السلامة، والتعليمات المتعلقة بكيفية الوصول الى أقرب مركز صحي، ومعلومات أساسية عن تحسين فرص البقاء على قيد الحياة بعد الاصابة الناجمة عن الألغام. ولابد أن تشمل برامج التوعية هذه عنصر التثقيف المجتمعي بخصوص تفادي الألغام ومكونا لتعزيز سلامة العاملين في مجال الرعاية الصحية. والى جانب ذلك، ينبغي استخدام هذه البرامج كأدوات للدعوة الاستراتيجية بغية اعطاء الأولوية للمرافق الصحية خلال عمليات ازالة الألغام.

الرعاية في حالات الطوارئ: تحديد المعايير والبرامج الوطنية للنهوض بقدرة مرافق الرعاية الصحية على تدبر أمور أول الضحايا ومعالجتهم. ولا مفر من أن تشمل البرامج تدريب المجتمع المحلي على الاسعافات الأولية، وتحسين وسائط نقل الضحايا عن طريق التعبئة المجتمعية، والأخذ باللامركزية فيما يخص المهارات والموارد اللازمة لاجراء العمليات الجراحية الطارئة والعناية بالمصابين بالصدمات والرضوح وتحسين نظم المختبرات وبنوك الدم بهدف ضمان سلامتهم.

التأهيل: تحديد المعايير والبرامج الوطنية للتأهيل البدني والنفسي الاجتماعي لضحايا الألغام الأرضية، بحيث تتألف من جوانب آلية ومالية واجتماعية ومهنية، وذلك ضمن اطار برامج التأهيل القائمة على المجتمع. ويترتب على البلدان، بغية الاستجابة للاحتياجات ذات الأهمية الحاسمة والطويلة الأجل لضحايا الألغام الأرضية، بناء مرافقها الخاصة بها للأطراف الصناعية، بما في ذلك القدرة على الانتاج والصيانة. ويتعين أن تشمل البرامج وضع طرق للأخذ باللامركزية في مراكز الاحالة في مجال التأهيل، وذلك لضمان الاندماج السريع لضحايا الألغام في مجتمعاتهم.

التنسيق مع المنظمات غير الحكومية: لضمان تعميم القواعد والمعايير الآنفة الذكر وقبولها وتكييفها على نطاق واسع. وقد سبق أن اكتسبت بعض المنظمات غير الحكومية قدرا كبيرا من الخبرات المتراكمة في هذا الميدان، وذلك فيما يخص ازالة الألغام وتقديم المساعدات الانسانية لضحاياها على حد سواء. وسعيا وراء تعزيز القدرة العالمية على الاستجابة "لعملية أوتاوا الثانية" ومتابعتها على نحو يتصف بالكفاءة، فانه يتعين على المنظمة أن تعمل بالتنسيق مع هذه المنظمات.

= = =